الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دخل الخلاء قال :( اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث )

رواه البخاري ومسلم

شرح الكلمات :

إذا دخل الخلاء . يعني إذا أراد الدخول ، كما جاء به مصرّحاً في روايةٍ للبخاري : إذا أراد أن يدخل .

الخلاء : المكان الخالي ، والمراد به هنا المكان المعد لقضاء حاجته بالبول والغائط ، وسمي به لأنه يختلي به لوحده .

معنى قوله : اللهم . أي أستعيذ بك يالله .

أعوذ : التجئ وأعتصم .

الخبث : بضم الباء : الخُبُث : ذكران الشياطين ، الخبائث : إناث الشياطين ، وبالتسكين : الشر .

قال الشيخ محمد بن عثيمين : " التسكين أعم " .

المعنى الإجمالي:

أنس بن مالك المتشرف بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لنا في هذا الحديث أدب النبي صلى الله عليه وسلم حينِ قضاء حاجته، وهو أنه صلى الله عليه وسلم -من كثرة التحائه إلى ربه- لا يدع ذكره والاستعانة به على أية حال.

فهو صلى الله عليه وسلم إذا أراد دخول المكان الذي سيقضي فيه .



حاجته، استعاذ بالله، والتجأ إليه أن يقيه من الشر الذي منه النجاسة، وأن يعصمه من الخبائث، وهم الشياطين الذين يحاولون في كل حال أن يفسدوا على المسلم أمر دينه وعبادته.

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المخفوف بالعصمة- يخاف من الشر وأهله، فجدير بنا أن يكون خوفنا أشد وأن نأخذ بالاحتياط لديننا من عدونا.

الفوائد :

1-استحباب قول هذا الدعاء عند دخول الخلاء .وإرادة الدخول [ أي قبله ] كما جاء مصرحاً به في رواية عند البخاري في الأدب المفرد : [ كان إذا أراد دخول الخلاء ] .

2-أن في هذا الدعاء استعاذة والتجاء إلى الله من العدو الشيطان .

3-جاء في حديث عند الترمذي زيادة [ بسم الله ] فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الكنيف أن يقول : بسم الله ) .

من كان في الصحراء فإنه يقول هذا الذكر : ويكون عند تشمير ثيابه وهذا مذهب الجمهور .

4-يسن عند الخروج من الخلاء أن يقول : غفرانك .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( كان رسول الله ز إذا خرج من الخلاء قال : غفرانك ) . رواه أبو داود .

اختلف العلماء في الحكمة من قوله [ غفرانك ] :

فقيل : يستغفر لأنه ترك ذكر الله في تلك الحالة .

وقيل : أنه لما تخفف من أذية الجسم دعا الله أن يخفف عنه أذية الإثم .

5-قال ابن القيم : " إن النجو يثقل البدن ويؤذيه باحتباسه ، والذنوب تثقل القلب وتؤذيه باحتباسها فيه فهما مؤذيان مضران بالبدن والقلب ، فحمد الله عند خروجه على خلاصه من هذا المؤذي لبدنه .



وخفة البدن وراحته ، وسأل أن يخلصه من المؤذي الآخر ويريح قلبه منه ويخففه " .

6-أن أماكن الخلاء هي أماكن الشياطين .

وفي الحديث قال رسول الله ز : ( إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث ) . رواه أبو داود

الحشوش : هي الكنف توضع لقضاء الحاجة . محتضرة : تحضرها الشياطين .

7-أن ذكر الله حماية من الشياطين .

8- الخُبُث بضم الباء : ذُكران الجن ، والخبائث : إناثهم ، فيستعيذ بالله من ذكران الجن وإناثهم ..

9- سبب الاستعاذة أن بيوت الخلاء ودورات المياه ، وما نُسميه " الحمامات " هي أماكن الشياطين ومساكنها .

10- لو نسي الاستعاذة ، فلا يجب عليه شيء ، ولكن إذا تذكر بعدما دخل دورة المياه فإنه يقول هذا الدعاء بنفسه دون التلفّظ به .

11- حُكم هذا الدعاء عند دخول الحمام .قال ابن المُلقّن : مُجمع على استحبابه .

12-في هذا الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل سُنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن من شؤونه وفي كل أمر من أموره .

13- إن من أذى الشياطين أنهم يسبِبون التنجس لتفسد صلاة العبد فيستعيذ منهم، ليتقي شرهم.

14- وجوب اجتناب النجاسات، وعمل الأسباب المنجية منها . فقد صح أن عدم التحرز من البول من أسباب عذاب القبر.

15- ( كان إذا دخل الخلاء ) أي أراد أن يدخله لأن الخلاء لا يذكر فيه اسم الله .



www.alukah.net الألوكة

16- اللهم:أصلها يا الله،لكن حُذِفت ياء النداء وعوّض عنها بالميم

17- لفظ(اللهم)يَرِد لثلاثة معاني:-

أ-أن تكون للنداء،كقولك:اللهم اغفر لي،يعني:يا الله.

ب-أن تَرِد في جواب السؤال تمكيناً من ذهن السامع كالتوكيد،كقولك:أزيد حاضر؟فتقول:اللهم نعم.

ج-أن ترد على نُدْرة الوقوع،يعني:أن هذا الشيء نادر،مثل قول مثلاً الفقهاء:وهذا حرام،اللهم إلاّ للمضطر.

18- ظاهر الحديث:أن الإنسان لا بدّ أن ينطق باللسان عند الذكر لقوله:"إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث .

19- أن هذا الحديث يُقال سواء دخل الخلاء لقضاء الحاجة أو لدخول فعل عمل،وهذا هو القول الأول.

اما القول الثاني فبعض العلماء قال:أن تُقال عند قضاء الحاجة فقط؛لحديث علي - رضي الله عنه - :"ستر ما بين عورات بني آدم والشياطين إذا دخل الكنيف أن يقول:بسم الله"؛لأن الشياطين تتسلّط على بني آدم عند كشف العورة.

20- ظَاهِرُ حَدِيثِ أَنَسٍ " أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِهَذَا الذِّكْرِ ، فَيَحْسُنُ الْجَهْرُ بِهِ .

21- يَشْرَعُ الْقَوْلُ بِهَذَا فِي غَيْرِ الْأَمَاكِنِ الْمُعَدَّةِ عِنْدَ إرَادَةِ رَفْعِ ثِيَابِهِ ، وَفِيهَا قَبْلَ دُخُولِهَا .

22- معلوم أن الشياطين تألف الأماكن المستقذرة، وتألف الأماكن النجسة، فإذا لم يتحفظ الإنسان من الشياطين عبثت به،

23-وورد أيضاً في بعض الأحاديث أن الشياطين تلعب بمقاعد بني آدم، فإذا لم يتحفظ منها و لم يتحصن منها عبثت به فأوقعته في نجاسة أو في خبث حسي أو معنوي .



24- الحسي يتمثل بأن يتقذر بالنجاسة ولا يبالي، وأما معنوي فبأن يوسوس ويتوهم ويقع في وساوس شيطانية تدوم معه، فلأجل ذلك أمر بالاستعاذة وبذكر اسم الله تعالى.

25- الذكر المشروع عند دخول الخلاء: أولاً: التسمية.

26- يكون الدعاء عند الدخول بالاستعاذة من الشيطان، وعند الخروج بحمد الله تعالى وشكره على ما أنعم به على عبده، وهذا ما يتعلق بما يأتي به في هذا المكان من الأدعية.

27- للآداب التي تكون قبل دخول الخلاء من الأفعال فالسُّنة عن رسول الله-- صلى الله عليه وسلم -- أن يُقدِّمَ اليسار ويُؤخر اليمين لعموم حديث أمِّ المؤمنين عائشة-رضي الله عنها وأرضاها- في التَّيَمُّنِ ، فيدخل إلى مواضع الخلاء باليسار ، - ويخرج منها باليمين .

28- أمَّا بالنسبة لآدابه أثناء الجلوس فإنه لا يرفع ثوبه ولا يكشف عورته إلا بعد أن يقترب من الأرض خاصَّةً إذا كان في العراء والصحراء .

29- أما بالنسبة للأدب أثناء قضائه للحاجة فالسُّنَّة ألا يُمسك العضوَ باليمين ، وإنما يُمسكه بالشِّمال ؛ لأن النبي -- صلى الله عليه وسلم --" نهى عن مسِّ الذَّكر باليمين"

30- بالنسبة للآداب أثناء إزالة الخارج فالسُّنَّة عن رسول الله-- صلى الله عليه وسلم -- أنه كان يغسل وكذلك يستجمر بالحجارة ، والأمر في ذلك واسع ، فمن أحب أن يستنجى بالماء فلا حرج عليه وكذلك لو أراد أن يُنقي بالأحجار أو شبهها من الطاهرات كالمناديل والورق ما لم يكن الورق مشتملاً على ذكر الله-- عز وجل -- فهذه من الآداب أثناء قضائه للحاجة وفراغه منها.

31-أمَّا ما يكون عند خروجه من الخلاء فتقديم اليمين وتأخير الشمال

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



**عنوان الحديث:**

# بيان ما يقال عند دخول الخلاء

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم ( 42)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز



www.alukah.net الألوكة